كأن اصفرار الزهر فوق اخضراره مداهن تبر ركبت في زبرجد

ولابن الرومي يصفه

وجيش من الكتان اخضر ناعم ... سقي نبته داب الرباب مطير

اذا درجت فيه الشمال تتابعت ... ذوائبه حتى تقول غدير

وقال اخر

كأنه حين يبدو ... مداهن اللازوردي

اذا السما نمته ... تقول هذا فرندي

ولاخر

وكانما الكتان قبل اذ عقد ... ونشر الاوراق زرقا في المرد

اثار قرص من محب في جسده

القطن / ما يوافقه من الارض / وقت زراعته / تزبيله / توليده

القطن ويسمى العطب والكرسف والطوط والبرس وهذا النبات يوافقه من الارضين الارض التي تربتها الزجة حمرا كانت او سودا والتي هي سليمة من الملوحة البتة والزعارة والحدة وهو بعد يفلح في كل ارض جيدة ويعلو في نباته اقل من قامة الرجل وهو ضعيف في نباته وحمله **ووقت** زراعته من اول نيسان ويلتقط ثمره اول آب وهو سريع النشو ويضر به العطش المتتابع كما يضر بساير الزروع ومتى اصابه العطش فينبغي ان يرش الماء على قضبانه وورقه ويلقى على الماء الجاري اليه وقت سقيه في سواقيه الزبل المعفن من اخثا البقر وورق الفرع وتبن الباقلا وورق السبستان وينثر عليه منه قبل ان يحمل الجوز واما اذا حمل الجوز وعقد فيه القطن فلا ينبغي ذلك **توليد** قال ابن وحشية ان اردنا ان يكون القطن اخذنا من اوراق الكرم ما رطب فجمعنا منها شيا صالحا والقيناه في هاون حجر والقينا معه مثل سدس ورقه من القطن المنفوش قليلا قليلا ودققنا معا بالزيت دقا جيدا

فاذ

٢٨

الشهدانج / ما يوافقه من الارض / وقت زراعته / خواصه

فاذا اختلطا اضفنا اليهما شيا من اخثا البقر الرطب وبالغنا في الخلط ثم عملناه كهيئة الكرة وطيناه بطين مخلوط بزبل واخثا البقر ثم دفناه وسقيناه فانه ينبت منه ما ذكرنا **الشهدانج** ويقال فيه الشاذانق ويسمى بالفارسية الفنجكشت وهو القنب قال ابن وحشية هذا النبات جلب من الهند الى ارض بابل وهو يزرع في الارض العميقة والتي هي كثيرة الرطوبة لانه يحب الماء دائما **ووقت** زرعه اذا مضى من شباط عشرون يوما الى اربعة وعشرين من اذار وحصاده يكون في اول حزيران وليس يحتاج الى فلاح كثير ولا تعاهد بل يسقى يوما بعد يومين ويوافقه ريح الصبا والجنوب ويضره ما عداهما ويجمع التبس بعضه من القنب ويعانى حتى يتمكن من غزله وينسج ويصنع منه الافرنج ثيابا رقيقة الى الغاية التي لا تجاوزها الرغبات في الثياب الرقاق ويلبسها الامراء والوزراء والمترفون من نسج السنة في ويعمل منه الحبال والكاغد وقد رايت من ذكر انه نوعان بري وبستاني والبستاني نوعان احدهما يثمر والاخر لا يثمر وهو الذكر وفي بزره اذا اكثر من اكله من الخاصية صداع الراس وتخفيف المني وقطع النسل ويسكر مثل الخمر وكذلك ورقه سواء كان اخضر او يابسا واهل الشام ومصر مولعان باكلها على ضروب من الاعمال ويسمونها الحشيشة ولهم فيها اشعار كثيرة يضاهون بها ما قيل في الخمر فمن ذلك قول بعضهم

عاطيت من اهوى وقد زارني ... كالبدر وافى ليلة البدر

والبحر قد مد على متنه ... شعاعه جسرا من التبر

خضراء كافورية رنحت ... اعطافه من شدة السكر

يفعل منها درهم فوق ما ... يفعل ارطال من الخمر

فراح نشوان بها غافلا ... لا يعرف الحلو من المر

Copyright © King Saud University